

محمد بن راشد: الإمارات تعمل لخير البشرية



دبي: «الخليج»

أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، اعتماد اليونسكو مقترحاً إماراتياً بأن يكون التاسع والعشرون من أكتوبر من كل عام يوماً عالمياً للبرمجة، والتاسع عشر من مارس يوماً عالمياً للتعليم الرقمي.

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله أن البرمجة أصبحت محوراً أساسياً في التطور الاقتصادي، وأن التعليم الرقمي محور أساسي في التطور العلمي، مشدداً سموه على أن الإمارات ستبقى محوراً أساسياً في الدفع باتجاه تبني أفضل الأدوات والممارسات التي تعود بالخير على البشرية.

وقال سموه عبر منصة «إكس»: «في مبادرة عالمية جديدة لدولة الإمارات... اليونسكو تعتمد اليوم مقترحاً إماراتياً بأن يكون التاسع والعشرون من أكتوبر من كل عام (وهو اليوم الذي أطلقنا فيه مدينة دبي للإنترنت) يوماً عالمياً للبرمجة.. والتاسع عشر من مارس يوماً عالمياً للتعليم الرقمي.. البرمجة أصبحت محوراً أساسياً في التطور الاقتصادي.. والتعليم

الرقمي محور أساسي في التطور العلمي... والإمارات ستبقى محوراً أساسياً في الدفع باتجاه تبني أفضل الأدوات والممارسات التي تعود بالخير على البشرية».

وضعت دولة الإمارات رؤية طموحة واضحة تجاه تطوير البرمجة والتعليم الرقمي بصفته جزءاً أساسياً من رحلتها نحو التقدم التكنولوجي والتحول الرقمي من خلال مبادرات شاملة واستراتيجيات طموحة، تسعى من خلالها إلى بناء جيل ملم بمهارات التكنولوجيا والبرمجة.

مليون مبرمج

وأطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مبادرة مليون مبرمج عربي التي تعد أكبر مشروع للبرمجة في الشرق الأوسط من خلال مؤسسة دبي للمستقبل، وذلك بهدف النهوض بالشباب العربي وتسليحهم بالعلم والمعرفة اللازمين لمواجهة مختلف تحديات المستقبل، إلى جانب مساعدتهم على العثور على فرص عمل مناسبة.

وتتميز مبادرة المليون مبرمج عن غيرها من البرامج والمبادرات بالمرونة والسهولة، ويتمثل ذلك في عملية التسجيل في مبادرة مليون مبرمج عربي 2022، كما أن شروط الالتحاق بسيطة جداً، حيث يمكن للمبرمجين المهتمين بالمشاركة في مبادرة مليون مبرمج عربي تسجيل في البرنامج دون الحاجة إلى الوجود داخل حدود دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك عبر الموقع الإلكتروني الخاص بالمبادرة.

تعزيز البنية التحتية التقنية

وتعد البرمجة جزءاً حيوياً من الرؤية الوطنية لدولة الإمارات، وهي مدمجة بشكل كبير في مناهج التعليم، بدءاً من المراحل الدراسية المبكرة وصولاً إلى المراحل الجامعية، حيث تم تضمين تعلم البرمجة والمهارات التقنية في المناهج الدراسية لتشجيع الطلاب على اكتساب هذه المهارات الحيوية.

واعتمدت الإمارات على التعلم التفاعلي للبرمجة، وتهدف الإمارات إلى تشجيع الشباب على استكشاف وتعلم البرمجة بشكل أكبر، كما تدعم العديد من المنظمات الحكومية والخاصة والفعاليات وورش العمل التعليمية التي تسهم في تعزيز فهم البرمجة وتشجيع المهارات الرقمية.

ومن أجل ذلك قامت الإمارات بالتكامل بين التكنولوجيا والتعليم، حيث تسعى إلى تعزيز البنية التحتية التقنية في المدارس والجامعات، ويعد برنامج مدرسة الإمارات للابتكار والتكنولوجيا مثلاً بارزاً، حيث يعمل على تطوير القدرات التقنية والابتكارية للطلاب من خلال مناهج ومنصات تعليمية متطورة.

وتعكس هذه الجهود التزام الإمارات للارتقاء بجودة التعليم وتحضير الشباب لمواكبة متطلبات سوق العمل المتغيرة، ما يسهم في بناء مجتمع معرفي مبني على المهارات الرقمية والابتكار.

وأدرجت الإمارات مبكراً أهمية التكنولوجيا في إيجاد حلول ذات فاعلية للتحديات وصناعة فرص واعدة للمستقبل، وأهمية تعزيز هذا النهج من خلال تمكين الأجيال بمختلف مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والبرمجيات لدعم عمليات التحول الرقمي باستخدام أحدث الأدوات لخلق فرص جديدة وتشكيل ملامح المستقبل.

وشهدت الإمارات تحولاً من التعليم التقليدي إلى الرقمي وتطوراً هائلاً خلال السنوات الأخيرة، حيث تبنت بشكل فعال التكنولوجيا لتعزيز التعليم والتدريب، وبدأت هذه الجهود منذ سنوات، لكن اكتسبت زخماً ملحوظاً مع تأثير جائحة كوفيد-19، التي دفعت إلى تسارع التبني للتكنولوجيا في مجال التعليم.



وفي ظل هذا التطور، اعتمدت الإمارات استراتيجيات مبتكرة لتحسين التعليم الرقمي، واتسمت الجهود بتوفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة، من حيث تطوير مناهج دراسية متطورة وتدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا بشكل فعال، كما تم توفير الأجهزة اللوحية والحواسيب الشخصية في المدارس لضمان الوصول الشامل للتكنولوجيا للطلاب، إضافة إلى ذلك، تم تطوير منصات تعليمية رقمية توفر محتوى تعليمي شامل ومتنوع يغطي مختلف المواد الدراسية.

وعملت الإمارات على تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا وهو عنصر مهم في تطور التعليم الرقمي في الإمارات، حيث تم تقديم دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين لتحسين مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية. كما أصبح التعلم عن بعد جزءاً أساسياً من هذا التطور، حيث وفرت الإمارات فرصاً للتعلم عبر الإنترنت، سواء كان ذلك في سياق تعليمي رسمي أو في توفير محتوى تعليمي إضافي ودعم للتعلم الذاتي.

حلول مبتكرة للتحديات

ويظهر اهتمام الإمارات بالبرمجة والتعليم الرقمي التزامها الحقيقي بالتطور التكنولوجي وتمكين الأجيال الجديدة لمواكبة تحديات المستقبل وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وما أفرزته الثورة الاصطناعية الرابعة من أدوات. وتتبنى الحكومة الرشيدة التكنولوجيا المتقدمة والبرمجة لإيجاد حلول مبتكرة للتحديات وخلق فرص جديدة وتقديم أفضل الخدمات لمتابعة مسيرة التطوير والتحول الرقمي الشامل في الدولة؛ حيث عملت من أجل ذلك الهدف على استقطاب المواهب والمتخصصين وجعل الإمارات في مصاف الدول التي تعتمد على التقنيات وبناء جيل جديد من المبرمجين وتوظيف التكنولوجيا الحديثة والحلول الرقمية في الارتقاء بمستوى الأداء الحكومي وتحسين حياة المجتمع، وترسيخ هذا القطاع كأحدى الركائز للعبور إلى المستقبل، وتصميم الاقتصاد الرقمي القائم على الابتكار والتكنولوجيا الحديثة.